S/2022/407

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
20 May 2022
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 19 أيار/مايو 2022 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لسلوفاكيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيانا فيما يتعلق بالمناقشة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن بشأن مسألة النزاع والأمن الغذائي (الجلسة 9036) (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ميشال **ملينار**
السفير
الممثل الدائم

250522 240522 22-07685 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 19 أيار/مايو 2022 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لسلوفاكيا لدى الأمم المتحدة

بيان الممثل الدائم لسلوفاكيا لدى الأمم المتحدة، ميشال ملينار، فيما يتعلق بالمناقشة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن في 19 أيار/مايو 2022 بشأن صون السلام والأمن الدوليين – النزاع والأمن الغذائي

إنّ الغزو الروسي غير المبرر وغير القانوني لأوكرانيا يُعرّض ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم لخطر سوء التغذية والمجاعة وذلك بسبب تعطّل سلاسل الإنتاج والتوريد. ففيما كان العالم يكابد بالفعل الآثار السلبية لتغير المناخ ولجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الأمن الغذائي العالمي، جاءت هذه الحرب المؤسفة لتزيد الطينة بلة. فقد سجلت أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية ارتفاعا لم تشهده منذ ثلاثة عقود، ونحن نستطيع أن نرى بالفعل الأثر غير المتناسب للأزمة الوشيكة على البلدان النامية، وعلى أكثر الشرائح ضعفا.

إنّ تأثير العدوان العسكري الروسي يشعرُ به ضحايا نقص التغذية في جميع أنحاء أفريقيا والشرق الأوسط، وتداعياته لن تزداد إلا سوءا حتى توقف روسيا هذه الحرب الرعناء. فانخفاض الإمدادات وارتفاع الأسعار يؤثران بشكل مباشر على عشرات البلدان، التي كان الكثير منها يُعاني بالفعل من انعدام الأمن الغذائي قبل بدء الحرب. وقبل الغزو، كانت المنتجات الزراعية من أوكرانيا، أي الحبوب والبذور الزيتية، تُصدَّر بنسبة 90 في المائة عبر موانئ البحر الأسود الأوكرانية، التي تضرب روسيا حولها الآن حصارا. ونحن نشعر بنفس القدر من الجزع والفزع إزاء الأدلة التي تشير إلى سرقة القوات الروسية لآلاف الأطنان من الحبوب الأوكرانية، مما يزيد من تفاقم أزمة الغذاء العالمية. ولسوء الحظ، وحتى مع نشر كل ما هو متاح من تدابير النقل البديلة، تظلّ قدرتنا على ضمان نقل المنتجات الغذائية الحيوية إلى من يحتاجونها محدودةً بشكل خطير. لذلك، ندعو مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى إيجاد حلّ لهذا المأزق الذي يهدّد رفاه المدنيين في جميع أنحاء العالم.

إنّ سلوفاكيا على استعداد للمساعدة في جعل أسواق الأغذية العالمية مستقرة وفي تحقيق الأمن الغذائي العالمي. وبصفتنا بلدا مجاورا، نحن مستعدون للقيام بدور رئيسي ضمن مجال الخدمات اللوجستية، وسوف نبذل قصارى جهدنا للمساعدة على تنقل العربات والشاحنات بسلاسة نحو وجهاتها النهائية. بيد أنّه بسبب الاختلافات في الخطوط الحديدية المستخدمة في أوكرانيا وفي معظم أوروبا، لا بد من تحسين البنية التحتية لمرافق إعادة الشحن على الحدود. أما بالنسبة للنقل البري، فقد قمنا بتخفيف التدابير الإدارية التي تواجهها المركبات القادمة من أوكرانيا، وذلك بغية تسهيل الحركة اللازمة للبضائع. ونحن نؤيد تأييدا تاما خطة المفوضية الأوروبية من أجل إنشاء "ممرات التضامن"، التي أُعلن عنها قبل أسبوع واحد (في 12 أيار/مايو). فهذه الخطة تهدف إلى ضمان تصدير الحبوب من أوكرانيا، بالتعاون مع القطاع الخاص.

ولئن كان التصدير السريع للحبوب المخزّنة حاليا لا يزال يمثل التحدي الأكثر إلحاحا، فإن الحرب تُهدّد كامل الإنتاجية والإنتاج الزراعيين في المستقبل. أمّا ارتفاع أسعار الأسمدة فهو يؤدي إلى زيادة تفاقم الأوضاع، ومن شأنه أن يعكس مسار التقدم الذي أحرزته الأمم المتحدة خلال السنوات الأخيرة في مجال الحدّ من الجوع. ونحن نشعر بالقلق إزاء انخفاض القوة الشرائية للأسر المعيشية وارتفاع أسعار الوقود، الذي

بدوره يجعل الطهي أكثر تكلفة. وتشعر سلوفاكيا أيضا بالقلق إزاء التدابير الحمائية التي يطبقها عدد من البلدان. لذلك، علينا أن نقاوم الرغبة في تخزين الأغذية ونستخدم فورا المخزونات الاستراتيجية.

وكما نعلم، فإنّ الجوع ليس نتيجة النزاع فحسب، بل أيضا سببه في كثير من الأحيان. ونحن نشهد بالفعل توترات اجتماعية متزايدة في البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل، حيث يدفع المدنيون أعلى مقابل لنقص الغذاء والطاقة. لذا، علينا الآن أن نتصرف بحزم حتى نخفّف من الآثار غير المباشرة، ونتجنّب مخاطر زيادة العنف بسبب انعدام الأمن الغذائي. ولا ينبغي لنا أيضا أن ننسى أن المساعدة الإنسانية العاجلة اللازمة في كل نزاع ليست سوى الخطوة الأولى، التي تحتاج إلى أن يتبعها تعاونٌ إنمائي وسعيٌ إلى إعادة البناء بشكل أفضل. وسلوفاكيا ما زالت ملتزمة بتنفيذ الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة – المتمثل في القضاء على الجوع – في جميع أنحاء العالم، وذلك على الرغم من أن روسيا قد جعلت بلوغ هذا الهدف أكثر صعوبة للمجتمع العالمي.

إنّ سلوفاكيا مشاركة في تقديم القرار المتعلق بحالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، الذي تقوم مجموعة من البلدان، بقيادة لبنان، بعرضه على الجمعية العامة. فنحن نشعر بقلق بالغ إزاء ارتفاع أسعار المواد الغذائية وقلّة الإمدادات من الأسمدة والمحاصيل الرئيسية. وسلوفاكيا تشيد أيضا بإنشاء فريق الاستجابة للأزمات العالمية المعني بالغذاء والطاقة والتمويل، ونحن على استعداد لمساعدة الأمم المتحدة في سعيها من أجل تخفيف الأضرار الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي غير المشروع على أوكرانيا.

إنّه من المفهوم أنّ المرء قد يواجه، مع الانتشار المستمر للروايات الكاذبة والحقائق الموازية، شيئا من الارتباك في المعلومات. لذلك، اسمحوا لي بأن أضع الأمور في نصابها. إنّ العقوبات وغيرها من القيود الدولية المفروضة على الصادرات الروسية ليست مسؤولة عن تزايد ندرة الغذاء. روسيا هي التي تقصف المزارع ومخازن الحبوب الأوكرانية وتفرض حصارا بحريا على صادرات الحبوب الأوكرانية، الأمر الذي يعجّل بحالة الطوارئ الغذائية العالمية، وقد يدفع بعشرات الملايين من الناس إلى الدخول في أزمة جوع حادّة. إنّنا نرفض بشدّة حملة التّضليل الروسية المتعمَّدة وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى أن يوقف فورا الأعمال العدائية ضدّ أوكرانيا ويسحب جميع قواته دون قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا.